

## كلمات مأثورة عن سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)



وكالة الحوزة - يوافق الثالث من شهر شعبان المعظم الذكرى العطرة لولادة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وبهذه المناسبة الميمونة نلقي الضوء على بعض كلمات هذا الإمام المضيئة.

ورد عنه صلوات الله وسلامه عليه:

1- في الخُلُق الحسن:

قال الإمام الحسين عليه السلام: «الخُلُق الحَسَنُ عبادةٌ».

2- في المكارم الأخلاق:

قال الإمام الحسين عليه السلام: «أَيُّهَا النَّاسُ نَافِسُوا فِي الْمَكَارِمِ وَسَارِعُوا فِي الْمَغَانِمِ».

قال الإمام الحسين عليه السلام: «سمعت جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: وارْضَ بِرِقَاسِمِ الله تكن أغنى الناس».

4 — في التسليم لرضاء الله تعالى:

قال الحسين عليه السلام: «أصبحتُ وليَّ ربِّ فوقِّي، والنارُ أمامي والموتُ يطلبني والحسابُ محدقٌ بي، وأما مُرتهنٌ بعلمي، لا أجد ما أحبُّ، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاءَ عذَّبني، وإن شاءَ عفا عذبي، فأبي فقير أفقر منِّي؟».

5 — في ثبات الإيمان وزواله:

قال الحسين عليه السلام: «سُئِلَ أميرُ المؤمنين صلوات الله عليه: ما ثباتُ الإيمان؟ فقال: الورع، فقبل له: ما زواله؟ قال الطمع».

6 — في أوصاف المؤمن:

قال الحسين عليه السلام: «إنَّ المؤمنَ اتَّخَذَ عِصْمَتَهُ، وقولَهُ مِرْأَتَهُ، فَمَرَّةٌ يَنْظُرُ فِي نَعْتِ الْمُؤْمِنِينَ، وتارةً يَنْظُرُ فِي وصفِ الْمُتَجَبِّرِينَ، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف (أي ومن طهارة نفسه على قدرة وسلطنة)، ومن فِطْنَتِهِ في يقين، ومن فُؤُودِهِ على تمكين».

7 — في التوكُّل:

قال الحسين عليه السلام: «إنَّ العِزَّ والغنى خرجا يجولان فَلَاقِيَا التوكُّلِ فاستَوَطَّنَا».

8 — في الاتكال على حُسن اختيار الله:

قيل للحسين عليه السلام إنَّ أباذر يقول: الفقير أحبُّ إليَّ من الغنى، فقال الحسين عليه السلام: «رحم الله تعالى أباذر، أمَّا أنا فأقول: مَنْ اتَّكَلَّ على حُسنِ اختيارِ الله تعالى له، لم يتمنَّ غير ما اختاره الله عزَّ وجلَّ له».

عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: «كتب رجل إلى الحسين بن علي عليهما السلام: يا سيدي، أخبرني بخير الدنيا والآخرة. فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فإنّه من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمورَ الناس، ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، والسلام».

10— في معنى الأدب:

سئل الحسين عليه السلام عن الأدب، فقال عليه السلام: «هو أن تخرُج من بيتك، فلا تَلقي أحداً إلا رأيتَ له الفضلَ عليك».

11— في السلام وثواب السلام:

قال الحسين عليه السلام: «لِلسَّلامِ سبعونَ حسنةً، تسعٌ وَسِتُّونَ للمبتدي، وواحدةٌ لِلرَّادِ».

12— في البُخل بالسلام:

قال الحسين عليه السلام: «البخيل مَن بَخِلَ بِالسَّلامِ».

13— في السَّلام قبل الكلام:

قال رجل للحسين عليه السلام ابتداءً: كيف أنت عافاك؟ فقال الحسين عليه السلام له: «السَّلام قبل الكلام عافاك». ثمَّ قال عليه السلام: «لا تأذنوا لأحدٍ حتّى يُسَلِّمَ».

14— في السلام على العاصي:

عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام: إنَّ ابنَ الكُوِّ سأل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، تسلِّم على مذنب هذه الأمّة؟ فقال عليه السلام: «يراه الله عزّ وجلّ للتوحيد أهلاً، ولا تراه للسلام عليه أهلاً».

خَطَبَ الإمام الحسين عليه السلام فقال: «يا أيها الناس نافِسُوا في المكارم، وسارعوا في المغام، ولا تَحْتَسِبُوا بمعروفٍ لم تُعْجَلُوا، واكسبوا الحَمْدَ بالذُّجج، ولا تَكْتَسِبُوا بالمَطْلِ ذمًّا، فَمَهْمَا يَكُنْ لأحدٍ عندَ أحدٍ صنِيعَةٌ لَه رأى أَنَّهُ لا يَقوم بِشُكْرِها فَإِنَّ لَه بِمُكافاته، فَإِنَّهُ أَجزلُ عطاءً وأَظمُّ أَجراً. وَاَعْلَمُوا أَنَّ حوائجَ الناسِ إِلَيْكم من نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكم فلا تَمْلُؤُوا النِعمَ فَتُحَوَّرَ نِقمًا. وَاَعْلَمُوا أَنَّ المعروفَ مُكسِبٌ حَمْدًا، ومُعقِبٌ أَجراً، فلو رأيتَ المعروفَ رجلاً رأيتَموه حسناً يسُرُّ الناظرين، ولو رأيتَ اللؤمَ رأيتَموه سَمِجاً مُشَوَّهاً تنفرُ منه القلوب، وتَغصُّ دونه الأَبصار. أَيها الناس من جادَ سادَ، ومن بَخِلَ رَذِلَ، وإنَّ أَجودَ الناسِ من أعطى من لا يرجو، وإنَّ أَعفَى الناسِ من عَفَى عن قَدرةٍ، وإنَّ أوصلَ الناسِ من وَصَلَ من قَطَعَهُ، والأصولُ على مغارسِها بفروعها تَسْمُوا، فمن تعجَّلَ لأخيه خيراً وجَدَهُ إذا قَدِمَ عليه غداً، ومَن أرادَ أن تبارك وتعالى بالصنِيعَةِ إلى أخيه كافأه بها في وقتِ حاجته، وصرف عنه من بلاءِ الدنيا ما هو أكثر منه، ومن زَفَسَ كُربَةَ مُؤمِنٍ فَرَجَّ اللَّهُ عنه كَرَبِ الدنِيا والآخرة، ومن أحسنَ أحسنَ إلى إِيهِ، وإِنَّ يُحِبُّ المحسنين».

قال الحسين عليه السلام: «الصّدقُ عِزٌّ، والكذبُ عِزٌّ، والسِرُّ أمانةٌ، والجوارُ قَرابةٌ، والمعونةُ صَدَاقَةٌ، والعملُ تَجَرِبَةٌ، والخُلُقُ الحَسَنُ عِبادةٌ، والصَّمْتُ زَيْنٌ، والشُّجُّ فَقْرٌ، والسَّخاءُ غِنَى، والرِّفقُ لُبٌّ».

روى عبد الله بن عباس، قال لي الحسين عليه السلام: «يا ابنَ عباس، لا تتكلّمَ بما لا يُعْنِيكَ فَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ الوِزَرَ، ولا تتكلّمَ بما يُعْنِيكَ حتى تَرى لَهُ مَوْضِعاً، فَربُّكَ متكلّمٌ قد تكلّمَ بِحقِّكَ فَعَيْبٌ، ولا تمارِئَنَّ حليماً ولا سفيهاً، فَإِنَّ الحليمَ يَقْلِيكَ، والسّفِيهَ يُرْدِيكَ، ولا تقولَنَّ خَلْفَ أَحَدٍ إِذا توارى عنكَ، إِلا مَثَلَ ما تُحِبُّ أَنْ يَقولَ عنكَ إِذا توارى يَتَ عنه، وَاَعْمَلْ عَمَلَ عِبدٍ يَعلَمُ أَنَّهُ مأخوذٌ بالإِجرامِ مُجزيٌ بالإِحسانِ، والسَّلَامُ».

وقال الحسين عليه السلام: «مالُكَ إنْ يكنْ لكَ كنتَ له مُنْفِقاً، فلا تُبْقِه بعدك فَيَكُنْ ذخيرةً لِغَيْرِكَ وتكون أنتَ المُطالَبُ به المأخوذ بحسابه، وَاَعْلَمْ أنْكَ لا تبقى له، ولا يبقى عليكَ فَكُلُّهُ قِيلَ أنْ يَأْكُلَكَ».

19— في الشُّكر:

قال الحسين عليه السلام: «شُكْرُكَ لِذِنْعِمَةٍ سَالِفَةٍ يَقتضي نعمةً آتيةً».

20— في الرِّفق:

قال الحسين عليه السلام: «مَنْ أَجْمَعَ عنِ الرَّأيِ وَعَيَّيَتَ بِهِ الحَيدِلُ كان الرِّفقُ مَفْتاحَهُ».

21— في صلة الرَّحِم:

قال الحسين عليه السلام: «مَنْ سَرَّه أنْ يُنْزَسَأَ في أَجلِهِ وَيُزَادَ في رِزْقِهِ فَلَا يَصِلُ رَحِمَهُ».

22— في الصبر:

قال الحسين عليه السلام: «اصبر على ما تَكَرَّهَ فيما يُلْزِمُكَ الحَقُّ، واصبر عمَّا تُحِبُّ فيما يدعوكَ إليه الهوى».

23— في الغيبة:

قال الحسين عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلاً: «يا هذا كُفِّ عَنِ الغيبةِ فَإِنَّهَا إِدامُ كِلابِ النَّارِ».

24— في التحذير من اتِّباع الهوى:

قال الحسين عليه السلام: اتَّقُوا هذه الأهواءَ التي جِماعُها الضلالةُ وميعادُها النارُ».

25— في موعظة العاصي:

رُوِيَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ عَاصٍ وَلَا أُصِيرُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، فَعَرِظَنِي بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَفْعَلْ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ وَادْرِبْ مَا شِئْتَ، فَأُوَلِّكَ ذَلِكَ: لَا تَأْكُلْ رِزْقَ اللَّهِ وَادْرِبْ مَا شِئْتَ، وَالثَّانِي: أَخْرِجْ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ وَادْرِبْ مَا شِئْتَ، وَالثَّلَاثُ: أَطْلُبْ مَوْضِعًا لَا يَرَاكَ اللَّهُ وَادْرِبْ مَا شِئْتَ، وَالرَّابِعُ: إِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ لِجَيْقِظَ رُوحَكَ فَادْفَعْهُ عَنْ نَفْسِكَ وَادْرِبْ مَا شِئْتَ، وَالخَامِسُ: إِذَا أَدْخَلَكَ مَلَكٌ فِي النَّارِ فَلَا تَدْخُلْ فِي النَّارِ وَادْرِبْ مَا شِئْتَ».

26— في إطعام المسلم:

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَتَنْ أَطْعِمَ أَخًا لِي مُسْلِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَوْقَاً مِنَ النَّاسِ». قِيلَ وَكَمْ الْأَوْقُ؟ قَالَ: «عَشْرَةُ آلَافٍ».

27— في توقير الكبير:

عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبَةٍ لِشَيْبَتِهِ، آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فِزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

28— في فعل المعروف:

عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلَا يَقْمُ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ».

29— في التحبب إلى الناس:

عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّحِبُّ إِلَى النَّاسِ».

30— في الفرق بين الشيعي والمُحِبِّ:

قَالَ رَجُلٌ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمْ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعُ عَيْنَ شَيْئًا يَقُولُ اللَّهُ كَذِبًا وَفَجَّرَتْ فِي دَعْوَاكَ، إِنَّ شِيعَتَنَا مِنْ سَلَامَتِهِ قُلُوبُهُمْ مِنْ كُلِّ

غَشِيَّ وَاغْلِيَّ وَاغْلِيَّ ، وَلَكِنْ قُلْ أَنَا مِنْ مَوَالِكُمْ ° وَمِنْ مُحِبِّكُمْ .» .

جمعها : مصطفى الخاتمي

المصدر: وكالة الحوزة